تعليمات وتوجيهات لمرضي العلاج الضوئي

أولاً: العلاج الضوئي الكيميائي – البوفا (PUVA)

إن مصطلح العلاج الضوئي بصفة عامة يشمل العلاج باستخدام الأشعة فوق البنفسجية فقط دون الحاجة إلى تناول أي أدوية ويشمل كذلك العلاج الضوئي الكيميائي والذي بدوره يعرف بأنه العلاج الذي يتكون من عنصرين متكاملين. أولهما تناول عقار خاص عن طريق الفم يسمي السورالين (Psoralen) والذى قد يكون على شكل كبسولات أو حبوب أو سائل موضعي، والعنصر الثاني عبارة عن تَعرض الجلد بعد فترة محددة من تناول العقار إلى نوع خاص من الأشعة فوق البنفسجية يسمي بالنوع (أ) (UVA) ولذلك لمدة معينة مسبقاً.

وهذا النوع من العلاج يسمي إختصاراً بالبوفا (PUVA) ولعل من المفيد هنا أن نذكر أن الغرض من تناول السورالين (Psoralen) هو جعل الجلد أكثر تحسساً لهذا النوع من الأشعة فوق البنفسجية وبالتالي الاستفادة من تأثيراتها الإيجابية. ومن الجدير بالذكر أن هذه الطريقة العلاجية تستخدم على نطاق واسع في كل من بريطانيا والولايات الأمريكية المتحدة وأوروبا والكويت منذ منتصف السبعينات لعلاج مرض الصدفية، ومع هذا الاستخدام الطويل وجد أنها آمنة ومفيدة لعلاج عدد متزايد من الأمراض الجلدية الأخرى مثل البهاق والإكزيما وحتى حالات سرطان الجلد المبكر.

إن العلاج بالبوفا (PUVA) يجب أن يتم تحت الإشراف الطبي المباشـ ـ ـ ـ ـ ر، ويستلزم الانتظام في المراجعة والتقيد بالتعليمات المعطاة من قبل الطبيب المعالج، كما يستلزم الحضور إلى وحدة العلاج الضوئي بمركز أسعد الحمد للأمراض الجلدية في أيام محددة قد تتراوح بين يومين أو ثلاثة وأحياناً أربعة أيام إسبوعياً حسب الحالة المرضية، أما بالنسبة إلى مدة العلاج فهي أيضاً تختلف من مريض لأخر ومن مرض إلى آخر .

في حالة إنتهاء العلاج سواءاً نتيجة الشفاء أو بلوغ التحسن المطلوب أو لعدم الإنتظام في العلاج، سوف يتم تحويل المريض للعيادة الخارجية التابع لها حسب منطقة السكن مع تزويده بتقرير مختصر لحالته لإبلاغه للطبيب المعالج.

عند زيارتك الأولى سوف يقوم الطبيب المختص بأخذ تفاصيل التاريخ المرضي وتوقيع الفحص الإكلينيكي عليك وذلك لتقييم حالتك المرضية والتأكد من التشخيص الأولي الذي تم على أساسه تحويلك إلى وحدة العلاج الضوئي. وفي بعض الأحيان قد يلزم القيام بإجراء مزيد من الفحوصات المخبرية مثل أخذ عينة من الجلد وفحصها تحت المجهر لتأكيد وتحديد التشخيص الدقيق للحالة المرضية.

ومن المعتاد قبل البدء بالعلاج الضوئي أن يتم إجراء بعض الفحوصات المخبرية كتحليل الدم الشامل وفحص وظائف الكبد والكلى وفحص العين (ويشمل فحص قوة الإبصار وفحص قاع العين)؛ بالإضافة إلى إمكانية إجراء المزيد من الفحوصات الخاصة في بعض الحالات المعينة.

ومن الأفضل دائماً قبل البدء بالعلاج أن يتم إجراء اختبار الحساسية الضوئية للجلد وذلك لمعرفة درجة تحسس جلد المريض قبل البدء باستخدام العلاج الضوئي؛ وبالتالي يمكن تحديد الجرعة الابتدائية الآمنة للعلاج. وفي هذا الاختبار يتم توجيه المريض إلى تناول وجبة أكل خفيفة ومن ثم تناول عدد معين من كبسولات السورالين (Psoralen) يتم تحديده من قبل الطبيب المعالج إعتماداً على وزن جسم المريض. وبعد مرور ساعتين يتم تعريض 6 مناطق سليمة وصغيرة (مساحة كلاً منها واحد سم^2 تقريباً) في منتصف أعلى الظهر إلى الأشعة فوق البنفسجية من النوع (أ) (UVA) وذلك بجرعات تصاعدية بنسبة محددة. ويطلب من المريض الحضور بعد 3 أيام لقراءة نتيجة الاختبار والتى قد تظهر علي شكل احمرار في جلد الظهر في المناطق التي تم تعريضها للضوء.

وبناءاً على نتيجة الاختبار يقرر الطبيب المعالج الجرعة الابتدائية المناسبة وكذلك عدد الجلسات العلاجية الأسبوعية. وسوف يتم تزويد كل مريض بنظارة خاصة للوقاية من الأشعة فوق البنفسجية مجاناً وذلك لاستخدامها عند دخوله في الجهاز الضوئي في كل جلسة علاجية. ولابد من التأكيد على ضرورة ارتداء هذه النظارة في كل جلسة علاجية ولن يسمح بدخول الجهاز إلا بعد التأكد من وضع النظارة على العينين. كما يطلب من المريض شراء نظارة شمسية شخصية على أن تكون ذات قدرة على منع الأشعة فوق البنفسجية من الوصول إلى العين؛ حيث أنه من المعروف أن مادة السورالين (Psoralen) تزيد من حساسية الجلد والعين أيضاً وهذه الحساسية قد تستمر لساعات عدة مما قد يؤدي

إلى إصابة عدسة العين وإعتامها بما يسمي الماء الأبيض في حالة عدم التقيد بإرتداء النظارة؛ لذلك ينصح باستخدام هذه النظارة الشمسية في أيام تناول الدواء قبل وبعد الجلسة العلاجية حتى غروب الشمس. ويمكن للمريض أن يحضر النظارة الشمسية قبل شرائها لوحدة العلاج الضوئي حتى يتسنى فحص ملاءمتها وقدرتها على حجب الأشعة فوق البنفسجية. ومن المستحسن أثناء مدة العلاج الضوئي الكيميائي عدم الإكثار من التعرض المباشر للشمس بدون داعي مثل الذهاب إلى شاطئ البحر أو أخذ حمام شمس أو استخدام أجهزة خاصة باسمرار الجلد؛ كما ينصح بعدم استخدام أي علاج جلدي عدا تلك التى تعطى عن طريق الطبيب المعالج؛ كما يجب الإبلاغ عن أي أدوية يأخذها المريض لأي سبب آخر؛ وينصح بعدم وضع مواد معطرة أو مساحيق تجميلية قبل الجلسة العلاجية نظراً لأنها قد تجعل الجلد أكثر تحسساً للأشعة فوق البنفسجية. ومن المهم بالنسبة للسيدات من المرضى التأكد من عدم الحمل قبل وأثناء مدة العلاج وعند الشك في حدوث الحمل يجب إبلاغ الطبيب المعالج فوراً.

ومن الممكن حدوث بعض الآثار الجانبية المعروفة بمصاحبة هذا النوع من العلاج ويمكن تلخيصها بالتالي:

- الشعور بالدوخة والغثيان والرغبة بالإستفراغ والتى قد تصل أحيانا إلى درجة الإستفراغ الكامل.
- حدوث احمرار جلدي مشابه للحرق الناتج عن التعرض المفرط للشمس خصوصاً عند أصحاب البشرة البيضاء أو ذوي القابلية للتحسس الجلدي المفرط.
- الإحساس بنوع من الوخز أو التنميل في الجلد.
- إمكانية حدوث جفاف عام بالجلد.

من الملاحظ أن **بعض المرضى** الذين يتلقون العلاج الضوئي الكيميائي لفترات طويلة جداً يكونون أكثر عرضة للتغيرات المرتبطة بشيخوخة الجلد مثل الجفاف الجلدي المزمن وظهور البقع الجلدية الداكنة و كثرة التجاعيد؛ وفي هذه النوعية بالذات من المرضى قد تزيد قليلاً نسبة إصابتهم بسرطان الجلد عن النسبة المتوقعة لأمثالهم من الأصحاء وذلك في مرحلة متأخرة من العمر خاصة لدى المرضى ذوى البشرة البيضاء، كالأوروبيين مثلاً. وتشير الدلائل إلى أنه بالإمكان تحديد المرضى الذين يكونون أكثر عرضة لمثل هذه المضاعفات من بين المرشحين لهذا العلاج وذلك عن طريق الحرص في أخذ التاريخ المرضي

والفحص الإكلينيكي والمخبري لتقصى أي إشارات قد تدل على إمكانية حدوث سرطان الجلد سواءاً في المرضى أنفسهم أو عائلاتهم؛ أو إذا كان هنالك تاريخ مرضي أدي إلى استخدام أي علاج سابق يحتوي على مواد سامة مثل الزرنيخ أو التعرض للأشعة العميقة.

نقاط عملية هامة

هنالك العديد من التوجيهات التى يجب التركيزعليها لأهميتها من الناحية العملية:

1- يجب أخذ العدد المحدد من كبسولات أو حبوب السورالين (Psoralen) قبل ساعتين من الحضور سواءاً لعمل الاختبار أو لتلقى العلاج بوحدة العلاج الضوئي في مركز أسعد الحمد للأمراض الجلدية. كما يجب ألا تؤخذ الكبسولات على معدة خالية بل يتم تناول كمية معقولة من الأكل قبلها.

2- يجب الحرص على ارتداء النظارة الخاصة المعطاة لك قبل الدخول في الجهاز لأخذ الجلسة العلاجية في كل مرة تحضر للعلاج ولن يسمح بأخذ الجلسة إلا بعد ارتداء النظارة ولا يسمح برفعها أثناء العلاج لأي سبب كان. إن عدم التقيد بهذه التعليمات يجعلك مسؤول مسئولية كاملة عما يترتب عليها من آثار سلبية.

3- يجـ ـب الانتباه إلى ضرورة استخدام النظارة الشمسية الخاصة بك بعد تناول الكبسولات ويفضل أن يتم ذلك طوال اليوم (في ماعدا أثناء الجلسة حيث يتم إرتداء النظارة الخاصة بالجهاز).

4- ينصح بعدم الإكثار من التعرض غير الضروري للشمس كأخذ حمام شمس أو استخدام الأجهزة الخاصة باسمرار لون الجلد وذلك طوال مدة العلاج. كما ينصح باستخدام كريمات الوقاية من الشمس ذات عامل حماية عالٍ (عامل حماية رقم 15 فما فوق) على المناطق المكشوفة مثل الوجه و الرقبة واليدين في الأوقات المشمسة سواءاً في الصيف أو الشتاء. ولامانع كذلك من استخدام الملابس المناسبة للوقاية من أشعة الشمس مثل الملابس ذات الأكمام الطويلة والقفازات القطنية وقبعة الرأس ذات الحافة الدائرية العريضة.

5- من المهم عدم استخدام أي أدوية أو مستحضرات تجميلية أو مشروبات ممنوعة أثناء فترة العلاج ويجب استشارة الطبيب المعالج وإبلاغه بأي

أدوية توصف لأي سبب أخر والتقيد باستخدام كريمات ترطيب الجلد حسب التوجيهات.

6- من المهم عدم ارتداء الملابس أثناء الجلسة العلاجية داخل الجهاز فيما عدا المنطقة التناسلية (إلا إذا كانت مصابة بالمرض إصابة بالغة)؛ ومن المهم جداً الثبات على نوعية وطريقة واحدة للملابس داخل الجهاز طوال مدة العلاج بمعنى أن المريض الذي يرتدي الشورت متوسط الطول من البداية ثم في منتصف العلاج يستبدله بالشورت القصير سيكون عرضة لحدوث احمرار مشابه للحرق الشمسي في ذلك الجزء من جلده الذي تم الكشف عنه لاحقاً.

7- من المهم جداً عند الشعور بعدم الراحة أو ظهور بوادر احمرار بالجلد بعد الجلسة العلاجية إبلاغ الطبيب المعالج أو الطبيب المناوب في أسرع وقت ممكن وخصوصاً قبل أخذ الجلسة التالية.

8- من أجل أن تتم الاستفادة القصوى من العلاج لابد من الانتظام والمواظبة على العلاج؛ وفي حالة تكرر الانقطاع عن العلاج سيتم تحويلك إلي العيادة الخارجية التي تتبعها.

9- سوف يتم إعطاؤك بطاقة للمراجعة يرجى المحافظة عليها وإحضارها في كل مراجعة والتثبت من أخذ المواعيد المقررة من الكاتبة قبل مغادرة الوحدة. كما يرجى عدم إحضار أي أشياء ثمينة أثناء أخذ الجلسات علماً بأنه في حال فقدانها فإن المسؤولية تقع على المريض شخصياً.

10- إن وحدة العلاج الضوئي والعاملين بها في مركز أسعد الحمد سوف لا يألون جهداً لتقديم خدمة طبية متميزة؛ لذا نقدر لكم حسن تعاونكم في إتباع الإرشادات آنفة الذكر ومرحبين بتقديم أي مقترحات أو استفسارات من طرفكم. عند حدوث أي طارئ مرتبط بالعلاج الضوئي أو للحصول على معلومات إضافية الرجاء الأتصال على الأرقام التالية:

بدالة:

4831996/7 داخلي: 300 ،302 ، 310

تعليمات وتوجيهات لمرضي العلاج الضوئي

ثانياً: العلاج الضوئي من النوع ب (UVB)

العـلاج الضوئي بالأشعة فوق البنفسجية من النوع (ب) (UVB) هو عبارة عن تعـريض الجلد لهذا النوع الخاص من الأشعة فوق البنفسجية بغرض الاستفادة مـن تأثيـراتها الإيجابـية علـى بعض الأمراض الجلدية مثل مرض الصدفية ومرض الإكزيما.

قبل البدء بالعلاج الضوئي يستلزم القيام باختبار لمعرفة درجة تحسس الجلد لهذه الأشـعة حـيث يتم تعريض 6 مناطق سليمة صغيرة (مساحة كل منها 1 سم^2 تقـريباً) في منتصف أعلى الظهر إلى جرعات متزايدة بنسبة محددة من الأشعة فـوق البنفسجية من النوع (ب)(UVB) ، ومن الضروري الحضور إلى وحدة العلاج الضوئي بعد مرور 24 ساعة على عمل الاختبار وذلك لقراءة نتيجة هذا الإختـبار على ظهر المريض والتى غالباً ما تكون على شكل إحمرار في الجلد فـي بعـض أو كـل الأماكن التى تم تعريضها للإشعاع؛ وبالتالي يمكن تحديد الجرعة الآمنة والمناسبة والتى ستبدأ بها علاجك.

من المعروف أن مـدة العلاج تختلف من مريض إلى أخر تبعاً لنوعية المرض و لإسـتجابة الجلد. ومن المفيد عدم إستخدام أي أدوية للجلد فيما عدا تلك التي يصفها لك الطبيب المعالج. كما يجب الإبلاغ عن أي أدوية تؤخذ لأي سبب أخر أو أي تغيير في الأدوية المعتادة للمريض. وينصح بعدم وضع أي مواد عطرية أو مسـاحيق تجميلـية على الجلد قبل أخذ الجلسة العلاجية وذلك نظراً لأنها قد تـزيد من تحسس الجلد للأشعة فوق البنفسجية. وهذا النوع من العلاج الضوئي يمـتاز بإمكانـية إسـتخدامه في السيدات الحوامل وذلك نظراً لعدم تأثيره على الحمل.

<u>في حالة إنتهاء العلاج سواءاً نتيجة الشفاء أو بلوغ التحسن المطلوب أو لعدم الإنـتظام فـي العلاج، سوف يتم تحويل المريض للعيادة الخارجية التابع لها حسـب مـنطقة السـكن مـع تزويده بتقرير مختصر لحالته لإبلاغه للطبيب المعالج</u>.

مـن الممكن حدوث بعض الآثار الجانبية المعروفة والمرتبطة بهذه النوعية من العلاج الضوئي من آن إلي آخر:

- حدوث إحمرار في الجلد مشابه لما يحدث نتيجة حروق الشمس خصوصاً عـند الأشـخاص ذو البشـرة البيضاء أو ذوي القابلية للتحسس الجلدي المفرط .
- جفـاف جلـدي في مناطق معينة أو في عموم الجلد وقد يكون مصحوباً بحكة في بعض الأحيان.

من الملاحظ أن **بعض المرضى** الذين يتلقون العلاج الضوئي الكيميائي لفترات طويلة جداً يكونون أكثر عرضة للتغيرات المرتبطة بشيخوخة الجلد مثل الجفاف الجلدي المزمن وظهور البقع الجلدية الداكنة و كثرة التجاعيد؛ وفي هذه النوعية بالذات من المرضى قد تزيد قليلاً نسبة إصابتهم بسرطان الجلد عن النسبة المتوقعة لأمثالهم من الأصحاء وذلك في مرحلة متأخرة من العمر خاصة لدى المرضى ذوى البشرة البيضاء، كالأوربيين مثلاً. وتشير الدلائل إلى أنه بالإمكان تحديد المرضى الذين يكونون أكثر عرضة لمثل هذه المضاعفات من بين المرشحين لهذا العلاج وذلك عن طريق الحرص في أخذ التاريخ المرضي والفحص الإكلينيكي والمخبري لتقصى أي إشارات قد تدل على إمكانية حدوث سرطان الجلد سواءاً في المرضى أنفسهم أو عائلاتهم؛ أو إذا كان هنالك تاريخ مرضي أدي إلى استخدام أي علاج سابق يحتوي على مواد سامة مثل الزرنيخ أو التعرض للأشعة العميقة.

نقاط عملية هامة

هـنالك العديد من الأمور التي يجب التركيز عليها والحرص على إتباعها نظراً لأهميتها القصوى :

1- يجب الحرص التام على إرتداء النظارة الخاصة بالأشعة الممنوحة لك مجاناً عـند دخـولك إلـي الجهاز لأخذ الجلسة العلاجية المقررة في كل مرة تحضر للعـلاج ولـن يسمح بأخذ الجلسة إلا بعد إرتداء النظارة ولا يسمح برفعها أثناء العـلاج لأي سبب كان. . إن عدم التقيد بهذه التعليمات يجعلك مسؤول مسئولية كاملة عما يترتب عليها من آثار سلبية.

2-مـن المهـم عـدم التعـرض المفرط للشمس كأخذ حمام شمس أو إستخدام الأجهـزة الخاصـة بإكساب الجلد اللون البرونزي أو البقاء فترة طويلة بالبحر طـوال فتـرة العلاج. وينصح باستخدام كريمات الوقاية من أشعة الشمس ذات عامل حماية عالي (عامل حماية رقم 15 فما فوق) على المناطق المكشوفة مثل الوجه و الرقبة واليدين في الأوقات المشمسة سواءاً في الصيف أو الشتاء. ومن المستحسن إستخدام الملابس المناسبة للوقاية من أشعة الشمس مثل الملابس ذات الأكمام الطويلة والقفازات القطنية وقبعة الرأس ذات الحافة الدائرية العريضة.

3- مـن المهم عدم إستخدام أي أدوية أو كريمات مرطبة للجسم غير تلك التي وصفت لك عن طريق الطبيب المعالج .

4- من المهم عدم إرتداء الملابس أثناء الجلسة العلاجية داخل الجهاز فيما عدا المـنطقة التناسلية (إلا إذا كانت مصابة بالمرض إصابة بالغة)؛ ومن المهم جداً الثـبات علـى نوعـية وطريقة واحدة للملابس داخل الجهاز طوال مدة العلاج بمعنـي أن المـريض الـذي يرتدي الشورت متوسط الطول من البداية ثم في منتصـف العـلاج يسـتبدله بالشورت القصير سيكون عرضة لحدوث إحمرار كالحرق الشمسي في الجزء من جلده الذي تم الكشف عنه لاحقاً.

5- من المهم جداً عند الشعور بعدم الراحة أو ظهور بوادر إحمرار بالجلد بعد الجلسة العلاجية إبلاغ الطبيب المعالج أو الطبيب المناوب في أسرع وقت ممكن وخصوصاً قبل أخذ الجلسة التالية.

6- مـن أجل أن تتم الإستفادة القصوى من العلاج لابد من الإنتظام والمواظبة علـى العـلاج؛ وفي حالة تكرر الإنقطاع عن العلاج سيتم تحويلك إلى العيادة الخارجية التي تتبعها.

7- سـوف يتم إعطاؤك بطاقة للمراجعة يرجى المحافظة عليها وإحضارها في كـل مراجعة والتثبت من أخذ المواعيد المقررة من الكاتبة قبل مغادرة الوحدة. كمـا يرجى عدم إحضار أي أشياء ثمينة أثناء أخذ الجلسات علماً بأنه في حال فقدانها فإن المسؤولية تقع على المريض شخصياً.

8- إن وحدة العلاج الضوئي والعاملين بها في مركز أسعد الحمد لا يألون جهداً في سبيل تقديم خدمة طبية متميزة؛ لذا نقدر لكم حسن تعاونكم في إتباع الإرشادات آنفة الذكر ومرحبين بتقديم أي إستفسارات أو مقترحات من طرفكم. عند حدوث أي طارئ مرتبط بالعلاج الضوئي أو للحصول على معلومات إضافية الرجاء الأتصال على الأرقام التالية:

بدالة: 4831997/6 داخلي: 300 ،302 ، 310